لها اهلا وهم في اصلاب ابايهم وخلق للنار اهلا وهم في اصلاب ابايهم وفي الصحيحين في حديث بن مسعود ثم
يبعث الله اليه الملك فيؤمر باربع كلمات وتقدم ان الله لما استخرج ذرية ادم من صلبه جعلهم فريقين ومسئلة
القدر كبيرة لا يدرك هذا موضع بسطها وقوله لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون
بها يعني ليس ينتفعون بشيء من هذه الجوارح التي جعلها الله سببا للهداية كقوله وجعلنا لهم سمعا وابصارا
وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء الاية وقوله صم بكم عمي فهم لا يرجعون هذا في المنافقين
وقال في الكافرين صم بكم عمي فهم لا يعقلون ولم يكونوا صما ولا بكما ولا عميا الا عن الهدى كقوله ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم الاية وقوله فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقوله وانهم ليصدونهم عن السبيل
ويحسبون انهم مهتدون وقوله اولئك كالانعام اي هؤلاء الذين لا يسمعون الحق ولا يعونه ولا يبصرون الهدى كا
لانعام السارحة التي لا تنتفع بهذه الحواس منها الا في الذي يبقيها في الحياة الدنيا كقوله ومثل الذين كفروا كمثل
الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء اي مثلهم في حال دعائهم الى الايمان كمثل الانعام اذا دعاها راعيها
لا تسمع الا صوته ولا تفقه ما يقول ولهذا قال في هؤلاء بل هم اضل اي من الدواب لانها قد تستجيب مع ذلك لراعيها
ولانها تفعل ما خلقت له اما بطبعها واما بتسخيرها بخلاف الكافر فانه انما خلق ليعبد الله ويوحده فكفر واشرك
ولهذا ما اطاع من البشر كان اشرف من مثله من الملائكة في معاده ومن كفر من البشر كانت الدواب اتم منه ولله
الاسماء الحسنى الاية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا
من احصاها دخل الجنة وهو مرتب العدد اخرجاه في الصحيحين ورواه البخاري عن ابي اليمان عن شعيب عن ابي
الزناد عن الاعرج عنه واخرجه الترمذي عن الجوزجاني عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب
بسنده مثله وزاد بعد قوله يحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم
القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم
الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود
المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم
الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي
البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع
الضار النافع الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور ثم قال الترمذي حديث غريب وقد روي
من غير وجه عن ابي هريرة ولا نعلم في شيء من الروايات ذكر الاسماء الا في هذا الحديث ورواه بن حبان

في

في صحيحه من طريق صفوان به ورواه ابن ماجة في سننه من طريق اخر عن موسى بن عقبة عن الاعرج عن ابي
هريرة مرفوعا فزاد الاسماء بنحو كما تقدم بزيادة ونقصان والذي عول عليه جماعة ان سرد الاسماء في هذا
مدرج وانما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد انه بلغه عن غير واحد
من اهل العلم انه قال ذلك اي انهم جمعوها من القرآن كما روي عن جعفر بن محمد وابن عيينة وابي زيد اللغوي
والله اعلم ثم ليعلم ان الاسماء الحسنى غير منحصرة في تسعة وتسعين بدليل ما رواه احمد في مسنده عن يزيد
بن هرون عن فضيل بن مرزوق عن ابي سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما اصاب احدا قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك بن عبدك بن امتك ناصيتي بيدك
ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك
او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله همه
وحزنه وابدله مكانه فرحا فقيل يا رسول الله الا نتعلمها فقال بلى ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها واخرجه ابن حبان في
صحيحه بمثله وذكر ابن العربي في شرح الترمذي ان بعضهم جمع من الكتاب والسنة من اسماء الله الف اسم فالله اعلم
وقال العوفي عن ابن عباس في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه قال اشتقوا اللات من الله والعزى من العزيز
وقال قتادة يلحدون يشركون وقال ابن ابي طلحة عن ابن عباس الالحاد التكذيب واصل الالحاد في كلام العرب العدول
عن القصد والميل والجور والانحراف ومنه اللحد في القبر لانحرافه الى جهة القبلة عن سمت الحفر وممن خلقنا
امة يهدون بالحق وبه يعدلون يقول تعالى وممن خلقنا اي بعض الامم امة قائمة بالحق قولا وعملا يهدون بالحق
وبه يعدلون يقول تعالى ومن يقرون به ويدعون اليه وبه يعدلون يعملون ويقضون وقد جاء في الاثار ان المراد
بهذه الامة المحمدية قال سعيد عن قتادة في الاية بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول لما قرا هذه الاية هذه لكم
وقد اعطي القوم بين ايديكم مثلها ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال ابو جعفر عن الربيع
في الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم متى ما نزل وفي الصحيحين عن
عن معاوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم
حتى تقوم الساعة وفي رواية حتى ياتي امر الله وهم على ذلك وفي رواية وهم بالشام والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين معناه انه يفتح لهم ابواب الرزق ووجوه المعاش في الدنيا حتى يفرحوا
بما هم فيه ويعتقدون انهم على شيء كما قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الاية ولهذا قال
تعالى واملي لهم اي اطول لهم فيما هم فيه ان كيدي متين اي قوي شديد اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو

Copyright © Al-Azhar University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)